رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 66 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والستون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الحديث متصلا مع الايات من قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة اذكروا الله الى قوله تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ثم قال بعدها سبحانه وتعالى - 00:00:26

ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يعلمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما السياق ما زال في في الجهاد ولذلك قال تعالى - 00:00:54

ولا تهنوا اي لا تضعفوا هذا خطاب للمسلمين انهم لا يظهرون الضعف في حالة القتال وحالة وحالتي المواجهة مع العدو فيجب ان يروا عدوهم القوة والشجاعة والا يروه الظعف والانكسار والذلة لانه يطمع بهم - 00:01:18

وكما يقولون الحرب النفسية فاظهار القوة واظهار الجلد واظهار هذا مما يوهن العدو واما اذا اظهر او ظهر في المسلمين ضعف فان هذا مما يقنع العدو ويقويه ولهذا قال ولا تهنوا في ابتغاء القوم - 00:01:55

يعني الكفار الذين تقاتلونهم بل اطلبوهم في كل مكان كما قال تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:02:20

ان الله غفور رحيم الواجب الجد في الجهاد وطلب العدو هذا اذا كان في المسلمين قوة هذا اذا كان في المسلمين قوة على القتال اما اذا لم يكن فيهم قوة ولا استعداد فانهم ينتظرون - 00:02:46

الى ان يتقووا ويستعد لقتال عدوهم ولابد ان يكون العدو ايضا ليس له عهد عند المسلمين ليس له عهد عهد ذمة ولا عهد صلح ولا عهد امان فانه يسمى بالعدو الحربي. العدو الذي ليس بيننا وبينه ميثاق - 00:03:11

بالصلح او بالذمة او بالامان هذا يعتبر حربيا فيجب قتاله لاعلاء كلمة الله ودحظ الشرك والكفر لان الدين لله عز وجل وهو الذي خلق الخلق من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:03:38

فاذا عبدوا غيره وصاروا يدعون الى وصاروا يدعون الى عبادة غير الله وايضا اظهروا القوة والقتال والمدافعة عن باطلهم فانه يجب على المسلمين ان يقاتلوهم اذا كان عند المسلمين قوة واستعداد - 00:04:04

لاعلاء كلمة الله ولا تهنوا في ابتغاء القوم في طلب القوم اينما وجدوا ما دام عندكم القدرة على ذلك وهذا فيه الرد على من اه ينادي الان بالتسامح ان دين الاسلام دين تسامح وانه - 00:04:28

وانه دين حرية الرأي وحرية العقيدة العقيدة لله عز وجل والعبادة لله فليس هناك حرية في العقيدة ولو كان هناك حرية في العقيدة لما ارسل الله الرسل بدعوة الناس الى التوحيد - 00:04:50

ولما انزل الله الكتب ولما شرع الله الجهاد في سبيل الله اليس هناك حرية في العقيدة وليست هذه حرية هذه ذلة عبادة غير الله ذلة وليست حرية الحرية هي في عبادة الله عز وجل والتخلص - 00:05:08

من عبادة ما سواه من الطواغيت والاصنام والانداد هذه هي الحرية الصحيحة والعتق الصحيح من الوثنيات اما من يعبد غير الله ويصير عبدا لغير الله فانه ذليل وليس حرا المقصود من من الجهاد هو تحرير - 00:05:29

الناس من عبادة غير الله الى عبادة الله لان الله خلقهم لعبادته. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهذه وعبادة الله مصلحتها لهم اما الله جل وعلا فانه لا - 00:05:57

يتضرر بتركهم العبادة ولا ينتفع بعبادتهم له وانما المصلحة او المضرة ترجع الى العباد فالله امرهم بعبادته من اجل مصلحتهم ورحمتهم لا من اجل انه بحاجة الى ذلك. الله جل وعلا يقول - 00:06:17

آآ ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ان تكفروا اه يقول سبحانه وتعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرظى لعباده الكفر وان تشكروا يرظى لكم - 00:06:41

فالمصلحة في هذا راجعة الى العباد والمظرة بترك عبادة الله راجعة الى العباد والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي - 00:07:04

تيأ ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلبي رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ثم قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - 00:07:28

ان كنتم تعلمون من القتال والتعب والجراح والقتل فان القوم يصيبهم مثل لان اعدائكم مثلكم ايظا يصيبهم مثل ما اصابكم او اشد فهذا فيه تسلية للمسلمين في انهم ان تألموا فانهم يؤلمون عدوهم - 00:07:51

اذا الموا عدوهم حصلوا على الاجر والثواب والنصر وهذا مما يجبر ما يحصل لهم من القتل والجراح والمشقة الجهاد بلا شك سمي جهادا لما فيه من المشقة والجلاد وفيه الم ولكن هذا الالم - 00:08:17

ما ما موعود عليه بالاجر العظيم والثواب الجزيل اما الكفار فانهم يعلمون وليس لهم الا العقاب والنار والعياذ بالله ففرق بين الفريقين وهذا مما يقوي عزائم المسلمين على القتال والصبر - 00:08:46

والصبر على الالم والجراح يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس هذا ويل الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:11